

هَذِهِ الْقَصِيدَتَانِ

لِلشَّيْخِ أَحْمَدَ الْخَدِيمِ

كَارِلَةَ بِكَرَمِهِ الْبَاقِي الْفَدِيمِ

لَمِيعَةً إِلَى بَقْعَةِ الْمَرْيَةِ بِمَنْةِ الْأَحَدِ
كَتَبْتُ قَصِيدَةً

تَكُونُ اجْتِمَاعُ رَيْسٍ بِأَوْجَعِ كُلِّ
سَرُجٍ مُلَوَّنٍ بِجَانِبِهِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَحَمْدُ اللَّهِ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
وَعَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ
بِفَرَحٍ نَحْمَدُ اللَّهَ الَّذِي نَجَّيَنَا
مِنَ الْغُفْمِ الظَّالِمِينَ

فَجَاءَنِي بِمَا بَدَأَ فَجَاءَنَا
بِأَوْثَمِ مِيثَاقٍ وَالْبِقَاعُ جَاءَنَا
فَوَلِيَ قَوْلُ تَحْجِلُ الْمَرْجَانَا
وَالْعُرُ وَالْيَا فَوْتَ وَالسَّجَانَا

لِلْوَاحِدِ الْفَعَّارِ مَرَّةً بَارَةً
كَوْنِي لَهُ حَمْدِي بِمَا اسْتَبَانَا
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَعْمَلَانَا
الْعِلْمَ وَالْعَمَلَ وَالْأَوَّلَانَا
لَهُ شُكْرٌ وَكَبِيرُ الشُّكْرِ
كَجَايِدِ الْبَاءِ فِي نَمَائِجِ الْعَمَلَانَا
حَمْدٌ حَمْدُ الْعَامِدِ بِرِائَانَا
بِالْقَلْبِ خَالِقِ الْوَرَى مَوْلَانَا
مَعَ الْبَعْرِ وَزَجْرِ الْجَنَانَا
وَذِكْرُ الْعَكِيمِ فَدَعَانَا

عَمُوتُهُ وَقَبْلَ آتَا
 قَلْبِ الْغِي حَسَدِي قَلَانَا
 لَهُ خَطَابِي قَوْمِ الشَّانَا
 قَرَانِي لِي عِنْدَ الْعِدَى مَا شَانَا
 لَكَ أَوْجَحُ هُنَا إِيحْسَانَا
 قَاوِمِي أَمْعَ الْبَقِي حَسَانَا
 لَكَ خَفَابِي بِحُرُوفِ حَانَا
 لِي بِهَا فِرَافِي الْأَنْحَانَا
 هَدِي يَتَانَا وَلَمْ تَنْزِلْ رَحْمَانَا
 وَفَدْنِي لِي التَّغْدِيمِ وَالْأَمَانَا

أَعْلَمْتَنِي الْعَمَىٰ مَعَالَا أَعْرَأَنَا
 بَشَرْتَنِي بِالأُولَمَارِ وَالْأَفْرَانَا
 لِيَرْوَقَتِ الْبَشَرُ وَالْجَبَرَانَا
 كَفَيْتَنِي فَوْماً حَقَّ وَأَخْشَرَانَا
 لِيَرْتَضِيَ الْعَمْرُ وَالْجَنَانَا
 تَهَبْ لِي بِمَا نَعَمْنَا الْجَنَانَا
 ذَلَّلْتَ مَرْجِي الْبَعْرِ فَرَعَانَا
 وَالْبَرِّ بِأَمْرٍ بِالنَّبِيِّ هَدَانَا
 يَشْكُرُكَ اللَّهُمَّ بِأَمْرٍ دَانَا
 كُلِّ بِدْوٍ بِالنَّبِيِّ مَدَانَا

تَقِيَّتُكَ فِي فِرْقَتِنَا خَانَا
وَسَيِّلَا فِي الْوَقْدَةِ وَالْخَانَا
جَزَتْ الْبَحُورَ بِبَحْرِ مَرْمَانَا
بِالْمَشْرِقِ الْمُبْتَلَى الزَّمَانَا
جَزَاءَ رِيٍّ رَاخِرٍ لِّلْمُسْلِمَانَا
مَعَ الْأَمِيرِ وَالْمَنْشَأِ عِلْمَانَا
أَشْكُرُهُ وَلَمْ يَزَلْ دَعِيَانَا
شُكْرُ الْغَيْرِ شَاهِدٌ وَعِيَانَا
نَاجِيَّتُهُ وَالْمَنْشَأِ بَعَانَا
وَبِالْبَيْتِ أَنْشَأَ مِنْ جَانَا

الحمد لله

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا
 لِهَذَا وَقَبَالَ أَمِيرٍ مُّؤْمِنٍ
 هَدَانَا
 هَدَانَا وَقَبَالَ لِي الْفَرْعَانَا
 شُكْرًا إِلَهِتِي عَلَيْهِ آتَانَا
 نَبِيٍّ شُكْرًا فَاتَانَا
 قَرَانًا فِي الْيَقِينِ وَالتَّبَيُّانَا
 أَمَّنْ فِي وَقْتٍ لِّالْإِسْكَانَا
 وَلَمَّ يَبِ الْبُهْوَانَا وَالْمَكَانَا
 لَهُ حُكْمَانَا وَمَعَا الْعِصْيَانَا
 كَمَا كَفَانَا مِنْ حَوَى الْمُغْيَانَا

فَلَبَّتِ لِي يَا مَالِكُ الْأَعْيَانَ
يَا مَرْفَعَا الْخَمَاءِ وَالنُّشْيَانَ
وَجَنَّةَ لِي مَا فَادَى لِي بَرْهَانَ
يَا مَنْ يُنَوِّرُ سِي الْأَمْهَانَ
مَدَدَتْ لِي مَا زَادَنِي إِيْفَانَ
يَا مَرْكَبَ الْمَوْتِ لِمَنْ الْفَعَانَ
أَبْعَيْتَنِي مَكْنِيَّتَ لِي الْأَرْقَامَانَ
وَلِي وَهَبْتَ الرُّوحَ وَالْجَنَّمَ
لِي جَدَّتْ بِالْبُعَاةِ مِنْهُ حَانَ
مِنْ فَدَوْا وَكُثُرُوا لَالْبَعَانَ

كُلُّ رَسُولٍ إِلَيْهِ فَعَاءُ وَأَنَا
 مِنْهُ الْأَمِيرُ الْمُتَقَرَّبُ الْعَدُوَّ وَأَنَا
 أَنْتَ الْخَيْرُ أَنْتَ مَرْغَبُ الْعَالَمِ وَأَنَا
 بِمَنْعِ مَرْغَبِ كِتَابِهِ هَدَى وَأَنَا
 لِي رُخْتِ مَرْغَبِي قَلَانَا
 وَلِي انْتَفَعْتُ مِنْهُ يَا مَوْلَانَا
 مَهْمًا مَكُونِي صَافِيًا جَدُّ لَانَا
 وَلِي الْأَمِيرُ خَلِيَّةُ الْخَيْرِ لَانَا
 يَا إِلَهَ يَا مَرْغَبِي رُخْمَانَا
 أَيَا رَحِيمِي لِي أَيْدِي أَمَانَا

نَجِيَّة

نَجِيتَ مَن أَخْرَجَنِي مَجَانًا
بِمَدْحٍ مِّنْ قَدِّ أَهْلِكَ السَّجَّانَا

سُبْحَانَكَ رَبُّ الْعِزَّةِ عَمَّا
يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ